AL-'ABQARI العبقري
USIM
ISSN 2232-0431 / e-ISSN 2504-8422
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
VOL. 15 (OCT.) 2018: 167-176
Journal of Islamic Social Sciences and Humanities
مجلة الثقافة الإسلامية و الإنسانية

Submission date: 04/06/2018 Accepted date: 27/08/2018

أهمية تنمية التذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها

The Importance of the Development of Literary Taste among Arabic Language Learners of Non-Arabic Speakers

Mariam Binti Mat Daud and Muhammad Firdaus Bin Hj Abdul Manaf
Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor

mariam.mdaud@kuis.edu.my

ملخص البحث

إن الأدب هو مرآة الأمة ورئتها التي تتنفس بها، ذلك لأن الأدب يحكي عن تاريخ الأمة، ويعبر عن آمالها وآلامها وطموحاتها، فالأدب له مكانة كبيرة في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، كما أنه وسيلة ترجي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذهن وإرهاف السمع، والأمة التي تفتقر إلى الأدب تفقد وجودها وتاريخها، لأن الأدب هو جذور الحضارة. ولعل من أهم أهداف تدريس مادة الأدب هو تعويد التلاميذ على تذوق النصوص الأدبية، حيث يتعرفون من خلاله على مواطن الجمال الفني في العمل الأدبي، والعمل على الارتقاء بذوقه، ووقوفه على خصائص اللغة الجمالية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تطوير مستويات تدريس مهارات التذوق الأدبي من قبل المعلمين، ويتعلم الطلاب النصوص الأدبية من خلال مقطوعات أدبية مختارة لتشجيع الطلبة على التذوق الأدبي، فالطلبة بحاجة ماسة إلى ما ينمي الجانب الوجداني لديهم. وبالتالي فإنها تهدف إلى رفع مستوى الأدب العربي من خلال التعمق وخوض غمار التذوق الأدبي لمعرفة المواطن الجمالية والأساليب الراقية في العمل الأدبي.

الكلمات المفتاحية: التذوق، مهارات، الوجدان، النصوص الأدبية، الأدب.

Abstract

Literature is the mirror of the nation and the lungs in which it breathes as literature describes the history of the nation and expresses its hopes, pains and ambitions. Literature possesses a prominent position in preparing the soul, shaping the personality and guiding of human behaviour in general. It is also a way to educate the conscience, purify the senses, and sharpen the mind. A nation that lacks literature lose its existence and history for literature is the root of civilization. Perhaps one of the most important goals of teaching literature is to familiarize students with the taste of literary texts, through which they learn about the beauty of artistic work in literary work, and embark on enhancing the literary taste, and stand upon the

characteristics of aesthetic language. The importance of this study is to develop the levels of skills in stimulating literary taste by teachers, and for the students to learn literary texts through selected literary pieces to encourage them to enjoy the literature in which it is crucial for students to develop their emotional aspects. Therefore, it aims to raise the level of Arabic literature through deepening and embarking on the literary taste to recognise the aesthetic citizen and the methods of literary work.

Keywords: taste, skills, conscience, literary texts, literature.

المقدمة

إن الأدب هو مقياس حضارة الأمم، فلابد لأي مجتمع يسعى إلى التطور والتميز أن يبدأ بتنمية الأدب الحضاري، وذلك عن طريق إبراز أهم المزايا التي تكمن من خلال التعمق في المادة الأدبية، ولن يكون ذلك إلا عن طريق التذوق الفني من أجل سبر أغوار الأدب ومعرفة جوانب القوة والضعف في العمل الأدبي.

ويتطلب التذوق الأدبي تفاعلاً ونشاطاً إيجابياً لاستنباط أساليب الجمال المتضمنة فى العمل الأدبي، ويؤكد ذلك (Jad, 1994) حيث يرى أن التذوق الأدبي نشاط إيجابي يقوم به التلميذ استجابة لنص أدبي بعد تركيز اهتمامه وتفاعله معه ويتمثل هذا النشاط فى أشكال متنوعة من السلوك مثل فهم الفكرة العامة للنص ، والتعبير عن معاني الأبيات بأسلوبه مع توضيح سر الجمال فى اللفظ والتركيب والصورة.

التذوق الأدبي

التعريف والأهمية

يعرفه حماد بأنه الانفعال بالوسيم أو اللطيف على نحو ممتع أو منعش (Hammad, 1999) ويعرفه زكريا إسماعيل قائلاً :أن التذوق هو حسن الانتقاء واستحسان النص وتفضيله عن غيره من النصوص ،فإن من تذوق الطعام واستحسنه أصبح يميل إليه ويطلبه ، وكذلك نقول إن من تذوق النص الأدبي واستساغه أصبح يميل لدراسته راغباً فيه (al-Qattawi, 2005). ويعرفه مبارك إجرائياً : بأنه مجموعة من المهارات الخاصة بقياس قدرات عقلية تشمل فهم المقروء، والتأثر به قبولاً ورفضاً ، وبيان هذا الحكم ، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم على المقياس ككل (Mubarak,1993).

ويعد التذوق الأدبي هو المحصلة النهائية لدرس الأدب والنقد والبلاغة، وثمرة من ثمرات تعرف أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة، والتذوق الأدبي في أرقى معانيه يعني قدرة الفرد إلى إدراك نواحي الجمال والقبح في العمل الأدبي، مما يجعله يقبل على قراءة أو سماع عمل ما، أو ينفر منه، وفقاً لحظ هذا النص من المقومات الجمالية.

أهمية التذوق الأدبي في العصر الحديث

اتجهت الأمم والشعوب في العصر الحديث إلى تنمية الذوق بشتى الوسائل باعتبار الذوق الرفيع يعد عنوانا للرقي والتذوق الصحيح للأدب الذي يقود لغايته المنشودة وهي تهذيب الشعور والأخلاق وتنقية النفس ولذا كانت تنمية الذوق هي الغاية الأولى في تدريس الأدب والعمل الأدبي وهو رسالة يجب أن يحسن فهمها.

سبب اختلاف ملكات الذوق

بسبب اختلاف الأفراد فمن النادر أو المستحيل أن تجد شخصان متفقان فيما يصيبان فيه بسبب تعدد عناصر التذوق منهم من تغلب عليه الفكر ومنهم العاطفة.

وللتذوق أهمية كبرى بالنسبة للمبدع وللمتلقي على حد سواء، وتتضح أهميته بالنسبة للمبدع بعدما ينتهي من عمله إبداعاً وتأليفاً، ويعود هذا الأديب شاعراً أو كاتباً إلى عمله لينقحه أو يراجعه، فيضيف كلمة، أو يحذف أخرى، أو يغير في عناصر الصورة الأدبية، أو ربما يعدل فكرة العمل كلية، وهو في عملية المراجعة هذه نراه يأخذ مقعده بجوار المتلقي، فيرى العمل الأدبي بعين أخرى غير العين التي أبدعت وأنتجت.(Al-Shayib, 1973).

أما أهميته بالنسبة للمتذوق أو المتلقي فتبرز في أن هذا المتذوق يعايش النص الأدبي معايشة تكاد تكون كاملة، فيشارك المبدع أفراحه وأتراحه، في أماله وآلامه، ويسبح معه في عالم الرؤى والخيالات. كما أن المتذوق في قراءته للعمل الأدبي أو سماعه له ينفس عن روحه بهذه القراءة أو بهذا الاستماع هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبعث في نفسه التواقة للجمل الإحساس بهذا الجمال.

ويتمثل هذا الجمال في عدة مقومات منها: طرافة الفكرة، وجمال اللفظ جرساً ومعنى، وجمال الصورة تركيباً وبناءً، وجمال الأسلوب تأليفاً وتكويناً، وأخيراً صدق العاطفة في النص الأدبي.(Al-Majali, 1993).

كيفية سريان تذوق العمل الأدبي

إن القارئ لا يمكنه تذوق العمل الأدبي إلا إذا فهمه أولا، وذلك على العكس من تذوق الطعام والشراب أو الاستمتاع بالعطر الفواح مثلا، إذ الشعور بها لا يحتاج إلى أن نفهمها أولا بل يقع مباشرة ودون الحاجة إلى بذل أي جهد من جانبنا.

أما فهم العمل الأدبي يقتضي أولا أن نفهم اللغة التي كتب بها، وأن نفهم ثانيا مضمونه، ويزداد فهمنا له ويعمق إذا أضفنا إلى ذلك معرفة كل ما نستطيع الوصول إليه من معلومات تتعلق بمبدعه بالظروف التي أبدعه فيها (Khafaji, 1995).

إن التذوق في حقيقته خبرة تأملية، فكرية، انفعالية، تتم من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني (Al-Ashmawi, 1994). وأن الفهم مفتاح التذوق للنص الأدبي، وإدراك أسرار الجمال أو مواطن الضعف في العمل الأدبي، هنا فقط يصل إلى درجة التذوق التي تعتبر إعادة بناء أو إعادة خلق للعمل الأدبي. (Madkoor, 2002).

ولا ريب أن القارئ إذا لم يكن عارفا باللغة التي كتب بها العمل الأدبي فلن يفهم منه شيئا، ومن ثم لن يكون بمقدوره أن يتذوقه، على أن يكون مفهوما أن معرفة اللغة درجات متفاوتة، فمنّا من يعرف اللغة التي ينتمي إليها العمل الأدبي معرفة عامة، دون أن يفهم نحوها وصرفها مثلا، أو يعرف شيئا عن بلاغتها في التعبير، كما قد يكون محصوله اللغوي من الألفاظ والتعبيرات غير كاف، أو ربما لم يكن مهيأ للتعامل إلا مع لغة العصر الذي يعيش فيه بحيث لا يستطيع أن يفهم أي عمل أدبي ينتسب إلى عصر من العصور الأدبية السابقة.

تعليم التذوق الأدبي

يعد التذوق الأدبي أحد أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومن الأهداف الرئيسة في تدريس الأدب والبلاغة، حيث يهدف تدريس الأدب إلى التمتع بما فيه من جمال الفكرة، وحسن العرض، وجمال الأسلوب وموسيقى اللغة والسمو بالذوق الجمالي الأدبي (Abdubari, 2011). وتأتي تنميته نتيجة مزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه، إضافة إلى التأثر بما في الأدب من أفكار وأساليب وتعابير تظهر في التعبير الشفهي أو الكتابي للقارئ أو المتحدث (Al-Ali, 1988).

وقد ورد التذوق الأدبي كأحد أهداف تعليم الأدب والنصوص، فمن خلال دراسة الأدب يتم تنمية قدرات الطلاب على الفهم والتذوق والحكم والموازنة، ويكون بإمكانهم كذلك تذوق النص الأدبي ومن ثم تحليله وبيان خصائصه الفنية.

وبذلك يتم السمو بالذوق الجمالي الأدبي نتيجة مزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه، فتتربى لدى الطالب عاطفة حساسة تؤثر فيما يتخيره منه لقراءته وفيما ينتجه من ألوان الأدب الراقي، وذلك وفق أصول نقدية تتناسب مع مستوى الطالب (Al-Rekabi, 2005).

وبالتالي يتعود الطالب على إصدار الأحكام من النص الذي يدرسه ويبدي رأيه الشخصي فيه استنادا إلى أحكام موضوعية، فيتيح الفرصة للملكات الأدبية أن تنمو، وللذوق أن يرقى، وللحس الأدبي أن يعلو، ولحب القراءة أن يزداد، وذلك بتزويد الطلاب بمجموعة من التجارب والخبرات التي مر بها أصحاب النصوص من رجال الأدب.

إن تنمية التذوق الأدبي والإحساس بالجمال لدى الطلاب أمران لا يعلمان كالقواعد، وإنما يمكن البلوغ إليهما بالممارسة والمحاولة المتكررة، لتلمس مواطن الجمال، والجمال لا يدرك في النص إلا إذا عايشه القارئ أو السامع، وألفه وأزال حجاب الغربة بمعاودة القراءة والنظر وقلب الفكر، وأدرك المعاني حتى يتصور صور الأديب، ويعيش خياله وعاطفته، وينتقل مع الشاعر المبدع إلى الجو الذي عاش فيه حين نطق بالشعر، وصاغه فنا وهنا يعيش القارئ جو النص ويراه بعينه ويسمعه بأذنيه، ويشعر به (Al-Akash, 1998).

مهارات التذوق الأدبي

تنقسم مهارات التذوق الأدبي إلى قسمين وهما (Mandoor, 1984):

أولا: مهارات تتعلق بالبيت الشعري

1. القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية.
2. القدرة على اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت آخر.
3. القدرة على فهم المعاني التي يوحي بها الشاعر.
4. القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية وقدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر.
5. القدرة على إدراك الصورة الشعرية ومدى نجاحها في رسم الشخصيات.
6. القدرة على إدراك مدى أهمية الكلمة في القصيدة.
7. القدرة على اختيار أصدق الأبيات تعبيرا عن أحاسيس الشاعر.
8. القدرة على إدراك الغرض البلاغي من الصور البيانية والأساليب.
9. القدرة على فهم الرمز وتفسيره وإدراك المعاني الكامنة فيه.

ثانيا: مهارات تتعلق بالقصيدة كاملة

1. القدرة على إدراك مدى ترابط الأفكار وتوفر الوحدة العضوية.
2. القدرة على اختيار عنوان يعبر عن أحاسيس الشاعر.
3. القدرة على إدراك المعاني التعبيرية غير المباشرة للنص.
4. القدرة على فهم درجة التواؤم بين التجربة الشعرية والصياغة الفنية.

5. القدرة على تمثل الجو النفسي في القصيدة ومدى استثارة الأبيات له.
6. التمتع باكتشاف المفارقة والتفكير في دلالات الصور الشعرية.
7. القدرة على اكتشاف التكرار وتقدير أهميته، وكذلك اكتشاف العيوب الموجودة في الأبيات.
8. القدرة على إدراك مدى نجاح الشاعر في تبادل المحسوسات، وكذلك بالنسبة لإدراك العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص.

ونجد من خلال المهارات المتعلقة بالبيت الشعري أو القصيدة كاملة مدى أهمية الفهم النصي وذلك من خلال الوقوف على أبرز الأفكار التي احتوت عليها النص الشعري، ولن يتأتى ذلك إلا عن طريق الانسجام مع أبيات القصيدة وفهم مغزاها.

دور المعلم في تنمية التذوق الأدبي

إن أداء المعلم ينعكس على تلاميذه، وهذا ما دعا بعض علماء التربية إلى تأكيد الحقيقة التي تقول بأن كفاءة المعلم في تدريسه تقاس وتحدد بالآثار التي يتركها في تلاميذه. ويصبح من الضروري أن نتحدث عن الإعداد الجيد للمعلم بشكل عام، ولمعلم اللغة العربية بشكل خاص. فالمعلم اليوم اختلف دوره عن معلم الأمس، حيث لم يعد دوره مقتصرا على تلقين الطالب المعلومات التي يقررها المنهاج التدريسي، ثم تقويم ذلك العمل باستخدام الاختبارات المختلفة (Nasirat, 2006). فالبحوث الكثيرة والمتزايدة يوما بعد يوم، أوجدت نظرة مختلفة لدور المعلم، وهذا بالتالي يعني أن الكفايات والقدرات المطلوبة من المعلم لا بد وأن تختلف.

ويظهر دور المعلم جليا واضحا في تنمية التذوق الأدبي لدى طلابه من خلال إيمانه بأن كل طالب لديه القدرة على التذوق الأدبي، وأنه يمكن التدريب عليه منذ المراحل الدراسية الأولى، وذلك من خلال الإكثار من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية، أو بين العبارات أو المفردات.

وذلك لأن تقدير أي نظام من الجمال أمر مستحيل حدوثه، ما لم يتم تمرين القارئ على عقد موازنات بين ألوان منه في درجات منوعة من الجودة، وتقويم مداها في كل لون (Ibrahim, 1978).

هذا بالاضافة إلى توافر الحاسة الأدبية عند المعلم أثناء قراءته للنص الأدبي قراءة جهرية، فالمتعلم يتأثر بأداء المعلم، كما أن الأداء الجيد عنصر مهم في تذوق النص الأدبي.

وكي ينمي المعلم التذوق الأدبي لدى طلابه ينبغي أن يكون عالما بأسرار التذوق الأدبي وعناصره، وأن يتوافر لديه قدر لا بأس به من أسرار اللغة العربية وخصائصها، وقدرتها التعبيرية، وقيمة حروفها وألفاظها وأنماط تعبيراتها، ونسق عباراتها، بحيث يشعر المتعلم بالجمال الفني في العمل الأدبي بالإضافة إلى ضرورة معرفته بأن الفكرة لا تعلم في إطار العمل الأدبي إلا من خلال وحدة عضوية يدركها المتعلم، ويتم فهمها وتذوقها ذاتيا بسبب روعة الجو النفسي الذي لون الفكرة، وأدخلها في عالم الفن الأدبي (Sahatah & other, 1988).

وينبغي على المعلم لتنمية التذوق أن يكون عالما بعلم النحو، وألا يقف أمام ألفاظ هذا العلم لا يتخطاها، بحيث يعرف فقط أن هذا فاعل وذاك مفعول، وإنما ينبغي أن يتخطى هذه المرحلة إلى مرحلة أعلى وهي البحث عما وراء هذه التراكيب النحوية، والأسرار الدافعة لتفضيل هذا التركيب النحوي على ذاك (Manna'a, 1994).

كما يتعين على المعلم أن تتوافر لديه القدرة على التعليل النقدي، لأن التذوق الأدبي يحتاج حاجة ماسة إلى عملية التعليل النقدي المستند إلى أسس معرفية وفكرية قادرة على إصدار حكم نقدي وقادرة على تبيين أهم الأسس الجمالية والفنية والفكرية العامة في النص الأدبي (Manna'a, 1994)، وكل هذا لا يمكن التوصل إليه إلا من خلال الاعتماد على عملية التحليل وسبر الأغوار العميقة في النص.

ويعد التحليل مهارة ضرورية للمعلم لأنه وسيلة مهمة في إفهام المتعلمين المغزى الكامن، والإدراك الواعي لما يقرؤونه، كما أنه يساعد على التفكير في مواقف الحياة، وتغيير مغزى العلوم والآداب من معارف وإبداعات تكشف وتتراكم، إلى أن تكون أدوات عمل للتفكير، وتنمية القدرات على المقارنة والنقد، وتكريسا لما يتطلبه خطاب العصر من مقومات التناول الفكري (Sahatah & other, 1988).

وهذا ما يجعل عملية التحليل للنص من أحد المستلزمات التي لا يمكن للمتذوق للفن الشعري الاستغناء عنها، لأن ذلك ما يعكس مدى فهم القارئ للنص وتناغمه معها، ومحاولته في بذل قصارى جهده من أجل الوصول إلى مبتغاه.

وسائل لإنجاح عملية تنمية التذوق الأدبي من قبل المعلم (Al-Ali, 1988)

1. أن يؤمنوا بأن كل تلميذ مزود بنصيب من ملكة التذوق، وعلى المعلم تعدها وتنميتها.
2. ألا يقف المعلمون عند معالجة النصوص عند الشرح اللفظي والمعنوي بل عليهم أن يكشفوا عن نواحي الجمال والتعبير وأثره في النفس.

3. ألا يستأثر المعلمون بالعمل، بل عليهم أن يشركوا التلاميذ معهم.
4. أن تكون الأحكام الفنية التي ينتهي إليها المعلم مع تلاميذه أحكاما دقيقة.
5. أن يكثر المعلمون من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية أو بين بعض العبارات أو المفردات.
6. اعتماد الاستقراء في تحليل النصوص الأدبية والكشف عن أسرار الجمال فيها.
7. تدريب التلاميذ على الاحساس بالوزن والايقاع

فنجد أن هذه الوسائل تعتمد بشكل كبير على المعلم نفسه، ونسبة فهم الطلاب للنص المقروء يرجع إلى طريقة أداء المعلم، فيكون لزاما عليه أن يعطي للطلاب الفرصة السانحة والمناسبة كذلك حتى يتفهموا النص ويستطيعوا التعايش مع معلمهم أثناء شرحه للنص.

العوامل التي تعيق التذوق الأدبي

1. غلبة الحس النقدي (سيطرة العقل النقدي) هذا الجانب يتعلق بالمتلقي للنص الأدبي إذا غلب عند المتلقي الجانب العقلي فلذلك يجب أن يتزن الجانب العقلي مع الجانب الوجداني لأن عملية التلقي شمولية كلية ولا يغلب عنصر على عنصر آخر فإذا غلب العنصر النقدي فإن المتلقي يبحث عن جوانب القصور لذلك يجب أن يمضي الجانب العقلي بذات الخطوات بالجانب الوجداني وذلك إن تعجب بما تراه يستحق الإعجاب ثم تناقش معه جوانب القصور والخلل بدون مجاملة أو تحامل.
2. عدم الصبر والأناة أو الاستجابة للمؤثرات الخارجية، إن انعدام الصبر والأناة يدخلنا في نتائج ناقصة متعجلة ويحدث ذلك في الغالب باستجابة لمؤثرات خارجية يطلب منك العجلة والمسارعة مما يؤثر تأثيرا سلبيا في ذوق المتلقي . يجب أن يكون المتلقي في ذوق معتدل جدا ومساحة واسعة في تأمل بالعمل الأدبي دون استعجال أو تعجل.
3. عدم التهيؤ النفسي (اضطراب النفس والمزاج).
4. الانقياد لقناعات أو أهواء سابقة وهذه تتعلق بالمتلقي سواء الطالب أو القارئ الحر بحيث يكون له رأيه الخاص وعدم الانقياد خلف أراء الآخرين والحكم تبعا لآرائهم وأحكامهم (مثل أن يقال إن شعر نزار قباني كله عن المرأة ولا يقرأ) فبذلك نكون انقدنا خلف آراء الغير وتجاهلنا آراءنا الخاصة.
5. قلة المخزون الثقافي المتلقي لابد أن يكون واسع المدارك لابد أن تكتمل عنده أدوات الحكم الأدبي والنقدي أي أن يوسع مخزونه ويتابع مستجدات الثقافة الفكرية والأدبية الحديثة.
6. غلبة الجانب الفكري وضعف الحس العاطفي الفعال، يتشابه مع الجانب الأول وان تتذوق النص بالجانب الفكري والعقلي عن الجانب الوجداني يقدم وغياب الجانب العقلي يقدم صوره ناقصة وغلبته يقدم صوره متحاملة (Nafei, 1998).

فنرى أن العوامل السابقة هي الأكثر شيوعا في الحيلولة دون الوصول إلى عملية التذوق الأدبي، فمن الشروط التي ينبغي أن يتصف بها الناقد هو بأن لا يسيطر عليه الجانب العاطفي، فلابد عليه أن يكون مرنا صبورا متقبلا لجميع الأمور مهما كانت أوضاعها، على الرغم من أنه باستطاعته إبداء رأيه الشخصي ولكنه يذكر ذلك دون أن يستحوذ عليه رأيه.

نتائج البحث

بالرجوع إلى ما سبق نجد بأنه ينبغي على دارسي الأدب التعمق والتأمل في العمل الأدبي وذلك عن طريق التذوق الأدبي الإيجابي، بحيث تتضح لديه فهم النص وبالتالي يكون باستطاعته تحليله، وهناك بعض المقترحات لتجنب عوائق التذوق الأدبي، وهذا ما أشار إليه بعض الدراسات السابقة:

1. تقوية الاستعداد الفطري وتنمية موهبة التذوق لدى المتلقي.
2. تعهد ملكة التذوق بالتهذيب والتدريب على نصوص الرفيعة.
3. الحرص على عمق النظرة التأملية للعمل الأدبي.
4. تحليل النص الأدبي إلى عناصره ليسهل فهمه.
5. الحرص على تناول نصوص يتوافر فيها الانسجام والترابط.
6. الإحاطة بكل جوانب النص ومؤلفه وظروفه المختلفة ذات الأثر.

الخاتمة

وفي نهاية المطاف نجد بأن التذوق الأدبي ليس فضلاً اجتماعياً أو إنجازاً أو مجرد تسلية أو لهواً بل إنه ضروري للحياة. فمؤلفو الأدبيات هم الذين رأوا وشعروا بالتشويق العجيب للحياة وهم أصحاب النظرة الواسعة والأكثر تأثيراً فى الشعور، ويجب على المتعلمين أن يضعوا أولاً من بين الأشياء المرغوبة أن التقييم يجب أن ينتج ويطور ويؤمن من عقولهم لتكون لهم ردود أفعال بقلة أو بكثرة للنصوص التى يقرءونها فى حياتهم مما يؤدي إلى تنمية إحساسهم بالقيمة المتضمنة فى النص الأدبي. ويرى (Abdubari, 2011) أن التذوق له أهمية كبرى بالنسبة للمبدع والمتلقي على حد سواء، فتكمن أهمية التذوق بالنسبة للمبدع من حيث أنه أول متذوق لعمله عندما يقف من نفسه موقف المتأمل لما أبدعه خياله، وما حققه من روائع، فبعد أن ينتج القصيدة يعود فيتأملها، ويشعر بنشوة أكبر عندما يتذوقها، أما أهمية التذوق الأدبي بالنسبة للمتلقي فتكمن فى أن تذوق الأدب يستثير عاطفة القارئ وانفعالاته، فيجعله يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر فى العمل الأدبي، فيفرح لفرح الأديب ، ويحزن لحزنه، ويتفاءل لتفاؤله، كما أن تذوق العمل

الأدبي يمكنه من الوقوف على ما العمل الأدبي من أفكار تحمل فى طياتها خبرات الأديب واتجاهاته وثقافته ونظرته نحو الكون والحياة.

REFERENCES

Abdulbari, Maher Shaaban. (2011). *Literary tasting (nature, theories, components, criteria, measurement).* Amman: Dar Alfikr.

Al-Ali, Faisal. (1998). *Arabic language instructor*. Amman: Maktabah Dar Al-Thaqafah.

Al-Ashmawi, Muhammad. (1994). *Issues of literary criticism between old and modern*. Al-Qahirah: Dar Al-Shorooq.

Al-Rekabi, Jawdat. (2005). *Methods of teaching Arabic language*. Amman: Dar Al-fikr al-Mua'asir.

Al-Shayeb, Ahmad. (1973). *The origins of literary criticism*. Al-Qahirah: Maktabah al-Nahdhah al-Mesriyyah.

Ibrahim, Zakaria. (1999). *Methods of teaching Arabic language*: Amman: Dar al-Ma'arifah.

Jad, Muhammad. (2003). *The effectiveness of a proposed program in the development of literary tasting skills among students in the first grade in the light of the theory of systems, studies in curricula and teaching methods*. Faculty of Education, Ain Shams University, al-Qahirah.

Khafaji, Abdulmunem. (1995). *Modern literary criticism schools*. Al-Qahirah: Al-Dar al-Masriyyah al-Lubnaniyyah,.

Madkoor, Ali. (2002). *Teaching Arabic language arts*. Al-Qahirah: Dar al-Fikr al-Arabi.

Mandoor, Muhammad. (1984). *Methodical criticism of Arabs*. Al-Qahirah: Dar Nahdhat Mesr.

Manna'a, Hashim. (1994). *Beginnings in literary criticism*. Lebanon: *Dar al-Fikr al-Arabi*.

Mubarak, Zaki. (1993). *Balancing the poets*. Bayrot: Dar al-Jeel.

Nasirat, Saleh. (2006). *Methods of teaching Arabic*. Ramallah: Dar Al-Shorooq.

Shahatah, Hasan. (1992). *Teaching Arabic language between theory and practice*. Al-Qahirah: Al-Dar al-Masriyyah al-Lubnaniyyah.